

## الوافي في الوفيات

- ولما وقفت على روضة ... دموع المحبين أزهارها .  
ثملت باكؤس أحسان من ... به لمعت لي أنوارها .  
فيا حسنها جنة قد جرت ... بنظمك والنثر وأنهارها .  
واضحت وادمع حسادها ... مضاعفة بالأسى نارها .  
وكتب عليه أيضاً : .  
يا لذة السمع والقلوب ... بمطرب مرقص غريب .  
من نظم در لبحر علم ... أبي الصفا الأوحى الأريب .  
والبحر لا شك كل وقت ... يظهر للناس بالعجيب .  
وكتب عليه أيضاً : .  
صنف في الدمع أما ... م أوحى في فنه .  
مصنفا بنظمه ... زهت رياض حسنه .  
فظل من يحسده ... تنهل سحب جفنه .  
وكتب على كتابي كشف الحال في وصف الخال : .  
كل ما صنف الأمام صلاح ... الدين ينتهي له في مجال .  
أدب رايق ونحو وطب ... وحديث فقه واسما رجال .  
ولغات كثيرة واصول ... وتواريخ سالفات الليالي .  
سيما كشف حال وصف لخال ... فهو للفضل خير عم وخال .  
وكتب على كشف الحال أيضاً : .  
اسعفتني بكتابك الخال الذي ... قد عم خد الطرس بالاحسان .  
يا من غدا في حسن وجه زماننا ... خالاً تيمم بهجة الإنسان .  
وغدوت للآداب من دون الورى ... خالاً وعماء يا ابا لسان .  
فلتبق ما ضاءت سماء محاسن ... بكواكب من عنبر الخيلان .  
يا جامعاً للناس شمل فضائل ... كان الخطيب بها لسان بنان .  
نظمتها كعقود دتر بعد ما ... كانت شروداً من قديم زمان .  
فاستأنست بتلطف من فضلك ال ... وافي ووافى ساير البلدان .  
وكتب أيضاً على كتابي المثاني والمثالث : .  
أيا من لأهل المعاني يروض ... خيول القريض بمهمازه .

لقد فقت في الأدب المجتلى ... بإحسان أنواع اعجازه .  
ورقت الأنام بشعر حلا ... سحرت العقول بالغازه .  
يطيل التعجب أطنا به ... ويلطف موقع إيجازه .  
وكتب عليه أيضاً : .

لقد كملت محاسن نظم حبر ... حوى في الفصل اشتات الكمال .  
صلاح للتأدب في البرايا ... خليل للمفاخر والمعالي .  
وكتب عليه أيضاً : .

تفرد بالمثاني والمثالث ... أمام جد ليس تراه عابث .  
له في كل يوم بكر معنى ... إلى القلب السرور الجم باعث .  
نسيم في رياض بل رحيق ... نشاط المرء عنها المرء وارث .  
عيون في الأذان تلذ سمعاً ... غدا خمارها بالسحر نافث .  
فيا □ من أدب قديم ... وفخر كل يوم فيه حادث .  
وكم جلبيت له بمصنفات ... عقايل ما سواه لها بطامث .  
كأن السامعين لها نشاوى ... عصون قد تثنت بالمثالث .  
تقاد له المعاني الغر عفواً ... فدع تكليف همام وحارث .  
فعنه أن رويت حديث نظم ... أمنت به على الأدب الحوادث